

تفسير البغوي

وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ

(ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) قال ابن عباس : أراد

بالمستقدمين الأموات وبالمستأخرين الأحياء . قال الشعبي : الأولين والآخريين . وقال

عكرمة : المستقدمون من خلق الله ، والمستأخرون من لم يخلق الله . قال مجاهد :

المستقدمون القرون الأولى والمستأخرون أمة محمد صلى الله عليه وسلم . وقال الحسن :

المستقدمون في الطاعة والخير ، والمستأخرون المبطلون عنها . وقيل : المستقدمون في

الصفوف في الصلاة والمستأخرون فيها . وذلك أن النساء كن يخرجن إلى صلاة الجماعة

فيقفن خلف الرجال ، وربما كان من الرجال من في قلبه ريبة فيتأخر إلى آخر صفوف

الرجال ، ومن النساء من كانت في قلبها ريبة فتتقدم إلى أول صفوف النساء لتتقرب من

الرجال . فنزلت هذه الآية . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : " خير صفوف الرجال أولها

وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها " . وقال الأوزاعي : أراد المصلين

في أول الوقت والمؤخرين إلى آخره . وقال مقاتل : أراد بالمستقدمين والمستأخرين في

صف القتال .وقال ابن عيينة : أراد من يسلم ومن لا يسلم .